

## مقياس المنهجية (تطبيق)

### ماستر 1: علم اجتماع الإنحراف والجريمة

د- هند بوشلاغم

#### البناء التقني للبحث

#### أولاً- أدوات جمع البيانات

##### 1-المقابلة:

مقابلة البحث هي تقنية مباشرة تستعمل لمساءلة الأفراد بطريقة فردية أو جماعية، تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين و هي أفضل التقنيات لاستكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة وتستعمل المقابلة للتعرف على حقائق مجهولة لكسب الثقة والتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل اجراء اللقاءات مع عدد أكبر. والهدف منها هو التعرف على المعاني التي يحملها الأشخاص عن الأوضاع التي يعيشونها كما انها أداة للتعرف وحصر الحقائق والعناصر المكونة للموضوع قبل التحديد النهائي للمشكلة.

-تعتبر المقابلة مصدرا أساسيا للبيانات والمعلومات إضافة إلى كونها أداة التفاعل الديناميكي بين الباحث والمبحوث، فهي تحدث وجها لوجه ووسيلة شفوية يتم من خلالها سؤال فرد او مجموعة من الأفراد عن معلومات لا تتوفر في المصادر الأخرى، والتي يصاحبها عادة الكثير من الانفعالات ورد فعل على هذا السؤال.

-تعتبر من أهم طرق جمع البيانات والمعلومات وأكثرها صدقا، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، واتجاهاته و ميولاته، وهذا لا يستطع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة.

-كما تعتبر المقابلة عملية تتيح للمستجيب التعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات والخبرات الذاتية.

وبالاستناد الى ما سبق يمكن القول أن المقابلة عملية اجتماعية مقصودة للحصول على البيانات، من خلال تفاعل اجتماعي يستند الى المواجهة بين طرفين احدهما مثير للأسئلة وآخر مستجيب، وهي لاتقف عن حدود سطحية الوقائع وانما تهدف الى درجة من العمق لا تتوفر في ادوات اخرى كما أنها تجمع بين بعض خصائص الاستمارة من حيث توجيه الأسئلة وملاحظة

السلوك والأفعال وردود الأفعال

##### 1-1-أنواع المقابلة:

أ-المقابلة غير المقتنة:

طبيعة الأسئلة في المقابلة غير المقننة لا تحدد تحديدا دقيقا كما هو الحال في المقابلات المقننة، لأن الأمر متروك للمبحوث لتوجيه الأسئلة دون تحديد شكل الأسئلة أو صياغتها ونتيجة لهذا تحتاج المقابلة غير المقننة إلى باحث أكثر كفاءة ومهارة عنه في حالة المقابلة المقننة التي يكون دور الباحث فيها محدودا تحديدا دقيقا . وتهدف هذه المقابلة الى ترك المبحوث يتكلم في الوقت الذي يكون فيه موضوع المقابلة وكذلك شكلها متروكا للمبحوث وللإشارة فإن هذا النوع استخدامه محدود في البحوث. وللمقابلة غير المقننة أنواع متعددة ، أكثرها شيوعا في البحوث السسيولوجية المقابلة البؤرية أو نصف مقننة. والمقابلة غير الموجهة أو الحرة.

#### \*- المقابلة البؤرية أو نصف المقننة:

المقابلة البؤرية هي ذلك النوع من المقابلة الذي يتسم بأكثر حرية للمبحوث، حيث يتم فيه عرض موضوع عام نابع من خبرته، ولا يتدخل الباحث الا استنادا على توجيه خطاب المبحوث: يتركه يتناول مواضيع فرعية يحددها لنفسه. وفي هذا النوع من المقابلة للمبحوث الحرية المطلقة في توجيهه لنفسه لمسار البحث، ولا يتدخل الباحث إلا نادرا لدفع وتيرة المقابلة للتدقيق في بعض النقاط، ومحددا في الوقت ذاته مواضيع فرعية بنفسه يتم تحليلها فيما بعد من طرف الباحث. في هذه الحالة، يطرح الباحث سؤالا عاما يخص بحثه، يتسم بالعمق تاركا الحرية للمبحوث في توجيهه المقابلة، بدون الاعتماد على دليل مقابلة يحوي على مجموعة من الأسئلة المحضرة. يركز هذا النوع من المقابلة على تجربة المبحوث و انطباعاته اتجاه موضوع أو قضية أو خبرة . وهي باختصار تهدف الى تركيز اهتمام المبحوث في خبرة معينة.

#### \*-المقابلة غير الموجهة:

وتسمى ايضا المقابلة البسيطة وهو نوع لا تتحدد فيه الأسئلة أو فئات الاستجابة تحديدا مسبقا، يتكون دليل المقابلة في هذه الحالة من مجموعة من الأسئلة غير أن عددها قليل ، كما يتم اللجوء إلى أسئلة مكملة تساعد على دفع وتيرة المقابلة ودفع المبحوث للتعبير والحديث أكثر. في هذا النوع يطرح على المبحوث مجموعة من الأسئلة استنادا على دليل المقابلة المحضر مسبقا ولكن، ليس شرطا أن يتبع تسلسها سيمكن هذا الدليل الباحث من الاستفسار حول بعض المواضيع المحددة مع تمكنه من طرح مواضيع أخرى أو زوايا من الموضوع.

هذا النوع من المقابلة هو شكل وسيط بين النوع الأول والذي سيتم عرضه كالتالي.

#### ب-المقابلة الموجهة أو المقننة:

هذا النوع من المقابلة مبنى بشكل صارم ، وهو يضم مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا. والأسئلة محددة بشكل دقيق ، وتسلسها معد مسبقا، هي مهمة عندما نود إجراء عدد كبير من المقابلات. في هذه الحالة، يجب أن يحضر الباحث دليل

المقابلة يحتوي على مجموعة من الأسئلة، عددها أكبر من التي تحتويها المقابلة نصف الموجهة، بدون الاعتماد على الأسئلة المكملة، كما عليه أن يحترم تسلسل الأسئلة كما هي فيه، مما يحد من حرية تعبير المبحوثين.

### 1-2- بناء مخطط ودليل المقابلة:

إن مخطط ودليل المقابلة هو الأداة التي تركز عليها مقابلة البحث يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب ، إنه يحتوي أيضا على كل ما نريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكلة البحث، حيث يحضر مخطط أو دليل المقابلة من خلال أسئلة عامة واسئلة فرعية ، مفتوحة وقائمة على ما توصل اليه اجراء التحليل أو التفكيك المفاهيمي للأبعاد والمؤشرات التي تم اجراؤه في المرحلة الأولى والمرتبطة بشكل معين، ينبغي أن تظهر المعلومات دقيقة في بداية المخطط أو الدليل، إضافة الى ضرورة تحريرنا لنص تقديم المقابلة..

### 1-3-مقتطف أو مخطط من دليل المقابلة:

اسئلة موجهة الى طفل ابواه مطلقان

دعنا نتكلم عن ابويك أولا:

ماهي حالتها منذ انفصالها عن بعضهما؟

كيف هي حالة امك

كيف هي حالة ابيك

هل يتمتع احدهما بحالة احسن من الآخر؟

هل أحدهما في حالة أصعب مما هو عليه الآخر؟

كيف كانت حالتها أثناء حياتها مع بعض؟

كيف كان سلوك أبيك

كيف كان سلوك أمك

هل كان أحدهما يتمتع بحالة أفضل من الآخر

هل كان أحدهما يعاني من الآخر

والآن دعنا نتكلم عنك قليلا:

ماهي وضعيتك الحالية بالنسبة إلى عائلتك

ماهي طبيعة علاقتك بأمك؟

ماهي طبيعة علاقتك بابيك

ماهي طبيعة علاقتك بأعضاء عائلتك

كيف كانت وضعيتك قبل الطلاق بين أبويك

كيف كانت علاقتك بأمك

كيف كانت طبيعة علاقتك بأبيك

كيف كانت طبيعة علاقتك بأعضاء عائلتك.

ولنتحدث الآن عن الطلاق في المجتمع بصفة عامة.

ما رأيك في الطلاق ؟

في رأيك هل الطلاق بين الزوجين هو شيء جيد ومقبول أو سيئ.

### مصدر الأسئلة:

يتم اعداد الأسئلة والأسئلة الفرعية لمخطط المقابلة انطلاقا من التحليل المفهومي، إن الأسئلة العامة عادة ما ترتبط بالأبعاد، أما الأسئلة الفرعية فترتبط بمؤشرات كل بعد، هكذا يظهر من خلال هذا الشكل اننا واستجابة للبعد الخاص بحالة الأبوين قبل الطلاق وبعده، قمنا بطرح السؤال الأول، وبالتسلسل الى المؤشرات الثلاثة المندرجة تحت هذا البعد، أي الأب والام والابن والصعوبات التي يمكن مقارنتها ، تم طرح السؤال رقم 1 و 2 و 3 و 4 وبالنسبة الى المؤشر الاخير على هذا المنوال يمكننا قراءة الاسئلة والاسئلة الفرعية المتبقية.

### نموذج الاسئلة المستعمل:

يتكون مخطط دليل المقابلة اساسا من اسئلة عامة واسئلة فرعية، ذات السؤال المفتوح الذي يصاغ بكيفية تسمح للمبحوث بالشعور بالحرية في اجابته سواء من ناحية المدة او من ناحية المحتوى لهذا لا ينبغي للمفردات ان تعطي تفاصيل دقيقة حول طريقة الإجابة ، وذلك يمنح اختيارات ، فصياغته بالشكل المفتوح تسعى خاصة الى تقادي لجوء المبحوث الى اجابة نمطية أو متداولة وقصيرة، لأن ما يرغب فيه الباحث عن الإحساس أو تقييم الشخص المبحوث نفسه، وهذا لا يمكن التعبير عنه بكلمة واحدة أو عبارة مختصرة ، لهذا فإن السؤال المفتوح يندرج ضمن الأدوات الخاصة بالبحث الكيفي.

### إعتبرات صياغة المقابلة:

1-تقسيم الأسئلة الى اسئلة أولية عامة واسئلة فرعية مفصلة.

2-الإننتقال قدر الإمكان من الأسئلة اللاشخصية إلى الأسئلة الشخصية لتجنب نفور المبحوث وتخوفه ومنحه نوع من الثقة

3-لا ينبغي أن تكون الأسئلة محرجة للشخص المستجوب سواء بإهانتته يشكل ما أو جعله يشعر من خلال اجابته أنه محل سخرية أو إدائه.

4- في حالة ما إذا تطلبت الأسئلة تفكيراً وتأملاً أكثر ، يفضل أن تكون مسبقة بأسئلة بسيطة ، أي تلك التي تحضر المستجوب للإجابة عن الأسئلة الصعبة.

5- إذا كان من الضروري طرح بعض أسئلة البيانات الأولية والحالة المدنية و المهنة، من الأفضل تسجيلها في نهاية المخطط أو الدليل ، لتفادي سوء فهم طريقة الإجابة المنتظرة لأن الأمر لاي تعلق بأسئلة مفتوحة.

### ثانيا : استمارة البحث:

تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة موجهة على للأفراد لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا ، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية تهدف الى اكتشاف علاقات رياضية واقامة مقارنات كمية ، وهي وسيلة للاتصال بالمبحوثين من خلال طرح الأسئلة عليهم فردا فردا وبنفس الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها

### مصدر أسئلة الاستمارة:

يتم إعداد أسئلة الاستمارة وفقا للمؤشرات المتولدة من التحليل المفاهيمي أو تفكيك المفهوم، و بصفة أكثر دقة، يؤدي كل مؤشر الى طرح سؤال او أكثر ، كما يكون كل جزء من وثيقة الاستمارة مطابقا لمفهوم أو متغير من فرضية، ويبقى الهدف الأساسي من هذه العملية هو تقليص الى أقصى حد الهوة الفاصلة بين كل مؤشر في البحث السسيولوجي أو الأسئلة التي تدل عليه في الواقع ، هكذا يتجسد في مدى قدرة الباحث على الصياغة الجيدة للأسئلة.

### نماذج الأسئلة المستعملة في الاستمارة:

إن نموذج الأسئلة الشائع هو نموذج السؤال المغلق، إنه يتوفر على اختيارين من الإجابة أو على اختيار أكثر اتساعا، وفي هذه الحالة يمكن اقتراح عدة طرق للإجابة المحتملة، وأحيانا يمكن أن نستعمل أيضا نموذج السؤال المفتوح.

### السؤال المغلق:

ويتطلب هذا النموذج اختيار المبحوث لإجابة خاصة من جملة قائمة إجابات مقترحة عليه، وفي هذا السياق لا يستطيع المبحوث الإجابة كما يريد، ذلك لأن نص السؤال يفترض جوابا دقيقا، ويمكننا التمييز بين نوعين من الأسئلة المغلقة السؤال الثنائي التفرع والسؤال المتعدد الاختيار.

### السؤال الثنائية التفرع:

هو السؤال الذي يجبر المبحوث على الاختيار بين إجابتين فقط، اي بين صحيح أو خطأ أو بين نعم أو لا كمثل على ذلك

### السؤال التالي:

هل تمارسون الرياضة خارج دروس التربية البدنية الإلجبارية؟

لا

نعم

السؤال المتعدد الاختيار:

يمنح هذا النوع من الأسئلة للمبحوث جملة من الأجوبة المعقولة والممكنة ، ويمكن التمييز في هذا الإطار بين ثلاثة أنواع أساسية

السؤال المتعدد الاختيار الذي يسمح بإجابة واحدة فقط ، ما دمنا لا نستطيع توقع كل الإجابات المحتملة، فلا بد علينا دائما من اضافة فئة ما يسمى بآخر (حدد)، للتأكد من أن كل مبحوث قد منحت له فرصة الاختيار، كمثال على ذلك نقدم السؤال التالي:

ما هو السبب الرئيسي الذي جعلكم تهتمون بالتعليم العالي؟

- الاهتمام بالجامعة
- فرص العمل
- زيادة الأجور
- الاهتمام بالبحث العلمي
- جودة التعليم الممنوح
- تحسين الوضع الاجتماعي

..... -آخر (حدد)

السؤال المتعدد الاختيار:

وهناك ايضا السؤال المتعدد الاختيار الذي يسمح بتعدد الإجابات وعندما يسمح السؤال بعدة اجابات نشير اليه بين قوسين لأنه عادة ما يعتبر استثناء في الاستمارة ، وبالتالي فإن المبحوث لا يعرف ذلك إلا إذا قمنا باختباره، كمثال على هذا نقدم السؤال الآتي:

لماذا تتعاطون المخدرات (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة)

- تعودا
- تذوقا
- حاجة إلى ذلك
- تحديا
- تقليدا

..... -آخر (حدد)

وأخيرا سؤال ترقيم عناصر الإجابة، الذي يقتضي من المبحوث تقييم كل عنصر من مجموعة عناصر الإجابة هذه ، أو ترتيب كل عنصر منها بالنسبة إلى العناصر الأخرى.

كمثال على ذلك تقدم السؤال التالي:

من ضمن القائمة الآتية لقدرات عمل الشرطي، فأَي منها تظنون أنها ملائمة للرجل وملائمة للمرأة وملائمة لهما معا:

3 للإثنان معا	2 المرأة	1 الرجل	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	-القدرة على العمل حسب توقيت متغير
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	-القدرة على كتابة تقرير
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	-القدرة على التحكم في المشاعر الشخصية
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	-القدرة على تمييز درجة خطورة فعل ما
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	-قدرة التكيف مع مستوى الضغط
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	- القدرة على الإستقلالية في الحركة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	- القدرة على عدم التسرع في الحكم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	-القدرة على فرض النفس
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	-القدرة على إيقاف المشبوه فيه

هناك أيضا السؤال المتعلق بترقيم عناصر الإجابة بهدف الترتيب فمثلا:

ماهي الأهمية التي تمنحها للقيم الآتية؟(رتبها من 1 إلى 9 في الخانة الملائمة بحيث يدل رقم 1 على القيمة الأكثر أهمية في حين يدل رقم 9 على القيمة الأقل أهمية)

<input type="checkbox"/>	7-صداقة	<input type="checkbox"/>	4-عمل	<input type="checkbox"/>	1 العائلة
<input type="checkbox"/>	8- حب	<input type="checkbox"/>	5- رفاهية	<input type="checkbox"/>	2-دين
<input type="checkbox"/>	9- جمال	<input type="checkbox"/>	6-ترويح	<input type="checkbox"/>	3 مال

يمكننا اللجوء يمكننا اللجوء إلى إعداد أسئلة ترقيم عناصر الإجابة عندما نقرر بناء دليل أو سلم.

السؤال المفتوح :

يمكن استعمال السؤال المفتوح في الإستمارة ، لكن بصفة محدودة ، وهذا النموذج الذي يترك كامل الحرية للمبحوث لصياغة اجاباته، يجعل من الصعب بهذه الكيفية ، تكميم الإجابات ومقارنتها فيما بعد ، لهذا فإن الإستمارة المثالية هي تلك التي لا تحتوي على أي سؤال مفتوح، لكنه ليس بإمكاننا توقع دائما كل احتمالات الإجابات ، حيث تقوم فئة آخر (حدد) بإزالة هذه الصعوبة، قد يحصل بالتالي أن تتضمن الاستمارة بعض الاسئلة المفتوحة، لا بد مع هذا تحديد امتداد الإجابة ، إما بواسطة عدد السطور المخصصة للإجابة، وعلى هذا الأساس هناك :

الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المهيأة، مثال على ذلك:

أذكر الصفات الأساسية للأمانة العلمية؟

.....  
.....  
.....

وهناك السؤال المفتوح الذي يتضمن إجابة مختصرة؟

ما هو نوع الأفلام التي تفضلها أكثر؟

.....  
.....  
.....